الحراك الاجتماعي والاقتصادي وعلاقته بعدد من المتغيرات لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتور/ أحمد محمد عقلة الزبون

أستاذ مساعد ، قسم العلوم التربوية والاجتماعية ، كلية عجلون الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الحراك الاجتماعي والاقتصادي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، وعلاقة حراكهم الاجتماعي والاقتصادي بعدد من المتغيرات ، كالدرجة العلمية والجنس ، والتخصص ، والعمر ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الحراك الاجتماعي ،لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؟
- ما مستوى الحراك الاقتصادي ،لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجالين الاجتماعي والاقتصادي ككل؟ وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الحاملين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في كليات الشمال الأردني التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وهي (كلية عجلون الجامعية ، وكلية الحصن الجامعية ، وكلية إربد الجامعية) والبالغ عددهم (٢٩٥)، أما عينة الدراسة فتكونت من (١٧٧) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي . وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

– إن مستوى الحراك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية كان متوسطاً .

– إن مستوى الحراك الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية كان متوسطاً.

– وجود علاقة موجبة ودلالة إحصائية بين متغير (الدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة) من جهة، ومتغير الحراك الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى.

Al- Balqa Teaching Staff Socioeconomic Mobility and its Relationship with **a Number of Variables**

Dr. Ahmad Muhammad Oqlah AlZbon

Al-Balqa Applied University-Jordan Ajlun University College Educational Sciences Department

Abstract

This study investigates Al- Balqa Teaching Staff Socioeconomic Mobility and its relationship with a number of variables such as the academic degree ، sex، specialization ، and age by answering the following questions:

- What is the level of Al- Balqa Teaching Staff Social Mobility ?

- What is the level Al- Balqa Teaching Staff economic Mobility ?

- Is there statistically significant relation among the answers of the teaching Staff for the item of the Social and economic domains according to all variables (academic degree، specialization، sex and practical experience)?

The study involved a stratfied random sample of (177) representing the teaching staff population of (295) in Al- Balqa Applied university colleges (Al Husun، Irbed An Ajulun University Colleges) in the north part of Jordan.

The study shows:

- The level of Al- Balqa Teaching Staff Social Mobility was average.

- .The level Al- Balqa Teaching Staff economic Mobility was average

- There is statistically significant positive relation between the variables (the academic degree، specialization، years of experience، and the variable of social and economic variations).

مقدمة:

تختلف مكانة الأفراد الاجتماعية صعودًا أو هبوطًا من مجتمع لآخر ، وذلك حسب تفاوتهم في عدد من المتغيرات مثل : مستوى التعليم والدخل ، ونوع المهنة والدور الاجتماعي، وغير ذلك من العوامل التي لها كبير الأثر في الحراك المهني والاجتماعي للأفراد .

وتعد دراسة الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات الآنفة الذكر من المواضيع التي نالت أهمية بالغة من قبل العديد من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية في الآونة الأخيرة، خاصة بعد أن ظهرت عدة نظريات اجتماعية تؤكد مثل هذه العلاقة ،كالنظرية الوظيفية التي فسرت التمايز الاجتماعي على أساس أن المجتمع يتكون من مواقع وظيفية تتطلب نوعًا من الأداء الماهر، وهذه المواقع يجب أن يشغلها أفراد لديهم قدرة طبيعية فطرية، أو أفراد نالوا تدريبًا مناسبًا لأداء الدور الوظيفي المطلوب (جابر ، 1991:70) .

وتؤكد النظرية الوظيفية على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد، وكل من مستوى الوظيفة والدخل ، والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ، ازدادت احتمالية حصوله على وظيفة ودخل ومكانة اجتماعية أعلى ، بمعنى أن التعليم هو المحدد الرئيس لمستقبل الفرد الاجتماعي والاقتصادي ، وأنه وسيلة أساسية لحراك الفرد اجتماعيًا،من المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا ، إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا (السرابي ، 2003:27).

وقد رأينا أن نخصص مثل هذه الدراسة لبيان مدى تمثل مبادئ هذه النظرية في مجتمع الجامعات في الأردن، وذلك من خلال الكشف عن علاقة الحراك الاجتماعي بعدد من المتغيرات كالدرجة العلمية والخبرة التعليمية والجنس ونوع التخصص لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية . ولا سيما أن عملية الحراك الاجتماعي من العمليات التي ازدادت وضوحاً وسرعة في المجتمع الأردني، ويرجع ذلك إلى أن إمكانية التقدم الاجتماعي والاقتصادي أصبحت متوافرة أمام الأفراد في المجتمع الأردني عامة، بفعل التطور الذي شهده قطاع التجارة والصناعة والخدمات والمهن والمرافق العامة، وغير ذلك من العوامل التي زادت من فرص الحراك الاجتماعي وسهولته (العزام ، 1985:223).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد ظاهرة الحراك الاجتماعي والانتقال من مستوى اجتماعي إلى مستوى اجتماعي آخر صعودًا أو هبوطًا من الظواهر الحتمية التي لا يخلو منها مجتمع إنساني، ومن مزايا هذه الظاهرة أنها تختلف من حيث الدرجة من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى تبعًا لتنوع العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع الواحد. ولما كانت الجامعات جزءًا لا يتجزأ من المجتمع ، يتعرض أفرادها لأوجه

متعددة ومتنوعة في الحراك الاجتماعي والاقتصادي ، تأتي هذه الدراسة كي تكشف عن مستويات الحراك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في إحدى أهم الجامعات الأردنية، وهي جامعة البلقاء التطبيقية، فتتحدد مشكلة الدراسة بـ " مستويات الحراك الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية " . من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما مستوى الحراك الاجتماعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؟
- مامستوى الحراك الاقتصادي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاجتماعي ككل؟ وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاقتصادي ككل؟ وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.

أهمية الدراسة:

- شهد الأردن خلال العقود الماضية تحولات هامة وعميقة في بنائه الاجتماعي، أولها : احتلال فلسطين وهجرة مواطنيها إلى الأردن، **وثانيها** : أزمة الخليج وما ترتب عليها من عودة مئات الآلاف الأردنيين الذين كانوا يعملون في دول الخليج العربي؛ الأمر الذي أسهم في ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف خريجي الجامعات الرسمية والحكومية، مقابل محدودية فرص العمل في السوق الأردني ، عكست هذه التحولات آثارها على البناء الاجتماعي الأردني بوجه عام، وتعددت أوجه الحراك الاجتماعي بين أفراده؛ فمن لدن هذا الواقع اكتسبت هذه الدراسة أهميتها .

- أهمية الموضوع الذي تتناوله ، فهي تتناول الحراك الاجتماعي والاقتصادي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ، وما يعكسه حراكهم الاجتماعي من دلالات هامة . حيث يشير التحسن في مستوى حراكهم الاجتماعي إلى التحسن في نوعية حياة الأفراد بوجه عام ، ونوعية حياة المدرسين الجامعيين بوجه خاص ، وعكس ذلك يدل على التخلف، وتدني مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع كافة .

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه فقط العاملين في كليات جامعة البلقاء التطبيقية الواقعة في الشمال الأردني (كلية عجلون الجامعية ، كلية الحصن الجامعية، كلية إربد الجامعية)، وأجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٨/٢٠٠٩م ، وعليه فإن نتائج الدراسة ستكون مقتصرة على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة له .

مصطلحات الدراسة:

الحراك الاجتماعي

هو انتقال الفرد وتحركه من المستويين الاجتماعي والاقتصادي الذي نشأ فيهما إلى مستوى اجتماعي واقتصادي آخر صعودًا وهبوطًا . ولأغراض الدراسة الحالية ستقاس درجة الحراك الاجتماعي الذي تحقق لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقة: كليات الشمال – عجلون ، الحصن ، إربد – بحصولهم على الدرجات الجامعية العليا، وذلك من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة المستخدمة لهذه الدراسة .

الحراك الاقتصادي

هو انتقال الأفراد من مستوى اقتصادي إلى مستوى اقتصادي آخر صعودًا أو نزولاً؛ نتيجة للتغير في مصدر الدخل وحجمه (محافظة وزميله ، 1997:120).

أعضاء هيئة التدريس

هم جميع المدرسين الذين يقومون بعملية التدريس في كليات الشمال – عجلون ، الحصن ، إربد– التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وممن يحملون درجتي الماجستير والدكتوراه تحديدًا.

الإطار النظري للدراسة:

– مفهوم الحراك الاجتماعي

يشير مفهوم الحراك الاجتماعي إلى تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى آخر في المجتمع نفسه، أو في مجتمع آخر، وهو وثيق الصلة بالتغير الاجتماعي؛ لأن الحراك الاجتماعي هو نفسه تغير اجتماعي، وسبيل تغيرات اجتماعية كثيرة جدًّا (شروخ ، 2004:146).

ويرى عثمان الوارد في الرشدان ، (1999) أن الحراك الاجتماعي عملية ينتقل بواسطتها الأفراد من طبقة إلى أخرى في المجتمع . وحين ندرس الحراك الاجتماعي، فإننا نحلل أسباب انتقال الأفراد من أوضاع ذات رغبة معينة إلى أوضاع أخرى رفيعة أو منخفضة في النسق الاجتماعي (الرشدان ، 1999:343).

وعرف العمايرة (2005) الحراك الاجتماعي بأنه انتقال (حركة)الفرد أو الجماعة من مستوى معين، أو طبقة اجتماعية معينة إلى مستوى أو طبقة أخرى في التسلسل الهرمي للبناء الاجتماعي من المجتمع ، أو داخل المستوى أو الطبقة الاجتماعية الواحدة(العمايرة ،2005 : 221).

وذهب أحمد وعبد المعطي (2002) إلى أن الحراك الاجتماعي ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظاهرة التغير

الاجتماعي ، حيث يتعرض لها الأفراد أو الجماعات أو الموضوعات الاجتماعية أو القيم أو السمات الثقافية . ويشير إلى الانتقال أو التحول من وضع اجتماعي إلى آخر ومن مكانة اجتماعية إلى أخرى . ولكونه ظاهرة تختلف باختلاف الزمان والمكان بحيث تتطابق تلك الظاهرة في المجتمعات المتشابهة (أحمد وزميله ، 2002:383) .

وعرف Sorkin(1959) الحراك الاجتماعي بأنه انتقال الفرد أو الجماعة من مستوى اجتماعي أو اقتصادي معين إلى مستوى اجتماعي أو اقتصادي آخر، وقد يكون الحراك أفقيًا أو رأسيًا .

ويتفق الباحث مع الشرفات (2006) في وصفه للحراك الاجتماعي بأنه تغير في أوضاع الأفراد والجماعات صعودًا أو هبوطًا في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وانتقالهم من أوضاع اجتماعية و اقتصادية وأماكن متأخرة، إلى أوضاع اجتماعية واقتصادية متقدمة، أو العكس (الشرفات ، 2006 : 43) .

– أنواع الحراك الاجتماعي

تأخذ عملية الحراك الاجتماعي شكلين رئيسين هما :

أ – حراك أفقي : (Horizontal Mobility)

ويعرف بأنه إمكانية حركة الأفراد داخل مستويات المكانة الاجتماعية نفسها ، فهو لا يتضمن تغيرًا في وضع الفرد أو الجماعة في التدرج الاجتماعي . فعندما يتحرك معلم من مدرسة إلى أخرى ، أو عندما يتحرك مدير من مدرسة إلى أخرى ، فهذا لا يعتبر تغيرًا مهما أو ذا قيمة بالنسبة لمكانته الاجتماعية أو عضويته في الطبقة الاجتماعية (الجاير ، 2005، ص10) .

إن مثل هذا الانتقال لا يصحبه غالباً تغيير في المكانة الاقتصادية الاجتماعية للفرد أو للجماعة؛ لذا لم يجد اهتماماً جادًا من جانب العلماء الباحثين والمهتمين بالحراك الاجتماعي (السرابي ، 2003:14).

ب – حراك رأسي : (Vertical Mobility)

يقصد بالحراك الرأسي إمكانية حركة الأفراد إلى أعلى أو إلى أسفل مقياس تدرج المكانة الاجتماعية ، ودرجة الحراك الاجتماعي الرأسي تكون عالية نسبيًا في المجتمع الذي تكون حركة الأفراد فيه من وضع اجتماعي إلى آخر حركة سهلة، وتكون منخفضة عندما يكون مقياس تدرج المكانة الاجتماعية يميل إلى الصرامة والجهود ، حيث لا يستطيع الأفراد التحرك من مكانة إلى أخرى (الجاير ،2005: 10).

وعرف Good(1973) الحراك الاجتماعي الرأسي في قاموس العلوم التربوية بقوله " إمكانية حركة

الأفراد من طبقة اجتماعية عليا إلى طبقة اجتماعية دنيا، أو بالعكس، على سلم الحالات الاجتماعية (Good,1973,540) .

وذهب السيد (1974) إلى أن الحراك الاجتماعي الرأسي يشير إلى العمليات الكامنة في عملية تحول الفرد أو الجماعة الاجتماعية من فئة اجتماعية إلى فئة مختلفة المستوى(السيد ،1974:374). وهذا النوع من الحراك أكثر أهمية من الحراك الاجتماعي الأفقي، ويتضمن الحراك الرأسي نوعين هما :

- الحراك الاجتماعي الصاعد Upward Social Mobility
- الحراك الاجتماعي الهابط Down ward Social Mobility (السرابي ، 2003:14) .

ويقسم الحراك الاجتماعي الرأسي من حيث البعد الزمني إلى :

– الحراك الاجتماعي داخل الجيل الواحد: ويشير إلى انتقال الفرد نفسه من وضع اجتماعي إلى آخر صعودًا أو هبوطاً خلال سني حياته، ومقارنة وضعه سابقاً بوضعه لاحقاً من حيث الدخل والوظيفة والمكانة الاجتماعية .

– الحراك الاجتماعي بين الأجيال : ويشير إلى مقارنة الوضع الاجتماعي للآباء بالوضع الاجتماعي للأبناء أو الأحفاد من حيث الوظيفة أو الدخل أو المكانة الاجتماعية(الجولاني ، 1997:35).

– العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي:

تتأثر عملية انتقال الفرد والجماعات من مستوى اجتماعي إلى آخر بعدة عوامل أجملها الباحثون على النحو الآتي :

أ – المهنة

اهتم الكثيرون من الباحثين في مجال الحراك الاجتماعي بالمهنة ، باعتبارها عاملاً مهمًّا من عوامل الحراك الاجتماعي، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى اعتبار المهنة دليلاً كافياً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد ، وبالتالي دليلاً ومحكًّا للحراك الاجتماعي ، واستخدم البعض الآخر من الباحثين مصطلحي الحراك الاجتماعي والحراك المهني بمعنى واحد ، فهذا يعني أن الحراك المهني هو الطابع المميز للحراك الاجتماعي (العزام ، 1985:227).

ويقصد بالحراك المهني ، التغير الذي يصيب الوضع الاجتماعي للمهنة ، أي انتقال المهنة من وضع اجتماعي معين إلى وضع اجتماعي آخر داخل هرم البناء المهني ، وقد يكون الانتقال في اتجاه القمة،

فتكتسب المهنة مكانة اجتماعية عالية ، وقد يكون الانتقال في اتجاه القاعدة، فتكتسب المهنة مكانة اجتماعية منخفضة (عبد التواب ، 1992: 253).

ب – الدخل : ويقصد به تحسن الوضع الاقتصادي للفرد (الجاير ، 2005:15). واستنتج (إندرسون) الوارد ذكره في السرابي (2003)أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الدخل الاقتصادي والهيبة الاجتماعية، وأن ارتباط الدخل بالمهنة أقوى من ارتباط المهنة بالهيبة الاجتماعية(السرابي ، 2003:18) .

ويرى الباحث أن العلاقة بين الدخل والحراك الاجتماعي والاقتصادي للفرد تظهر بشكل واضح وجلي في مجتمعات هذا الزمان التي يمكن وصفها بالمجتمعات المادية التي ينظر أفرادها بعين التقدير والإجلال للأشخاص الذين تعلو مستويات دخولهم، فتجد مثل هؤلاء الأفراد يحظون بهيبة اجتماعية بين أقاربهم وأفراد المجتمع الذين يعيشون فيه، وليس ذلك إلا لأنهم يمتلكون دخلاً أسهم في حراكهم من مكانة اجتماعية متدنية إلى مكانة اجتماعية عالية . حتى أن بعض الناس يعيرون أمثالهم بسابق عهدهم يوم كانوا لا وزن لهم اجتماعيًا بسبب أحوالهم المادية السيئة .

ج – الهجرة

تعد الهجرة عاملاً مهمًا من عوامل الحراك الاجتماعي ، ففي بعض المجتمعات التي ابتليت بظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية سيئة أرغمت أفرادها على الهجرة من موطنهم الأصلي إلى بعض البلدان المستقرة أمنيًا وسياسيًا، فعملوا فيها وامتلكوا مالاً مكنهم من العيش بكرامة وعفاف . ومن ذلك مثلاً الظروف التي عاشها الشعب الفلسطيني من نكبات وويلات الحروب التي سعرهم بها الاحتلال الاسرائيلي الأمر الذي دفع الألوف من المواطنين الفلسطينيين النزوح إلى العديد من الدول الخليجية النفطية؛ فتحسنت أحوالهم وتحركت مستوياتهم الاجتماعية نحو الأفضل .

وتتيح الهجرة الداخلية والخارجية للأفراد الطموحين إمكانية التحرك في السلم الاحتماعي الطبقي عندما يوفقون إلى إيجاد عمل مناسب ومستمر في المجتمع المهاجر إليه ، حيث تلعب الهجرتان الداخلية والخارجية دورًا مهما في قابلية الحراك، ذلك التحرك الذي يرتبط غالباً بإمكانية انتقال الأفراد والأسر ماديًا (الشيزاوي ،2003 ، 71).

د – التعليم

تعد العلاقة بين التعليم العالي والحراك الاجتماعي علاقة متداخلة – نوعاً ما– قديماً وحديثاً، فمهما اختلفت الحضارات وتطورت، فإن العلاقة بين التعليم العالي والحراك الاجتماعي تبقى ثابتة إلا من بعض التغيرات الطفيفة، فقد تنخفض هذه العلاقة حيناً وتقوى حيناً آخر، ومع ذلك لا يزال التعليم العالي له أثر كبير في حياة الأفراد، وخصوصاً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالشخص الحاصل على شهادة جامعية عليا يشعر لحظة حصوله عليها أنه قد انتقل من مكانة إلى مكانة أعلى (جرادات ، 1994:8).

وحول العلاقة بين التعليم والمكانة الاجتماعية للأفراد، فقد ذكرBarber(1970) أن ابن الأسرة ذات المكانة الاجتماعية العالية أكثر تقبلاً للتعليم الجيد من ابن الأسرة ذات المكانة الاجتماعية المتدنية، وأن التعليم يسهم بفاعلية في انتقال الأفراد وحركتهم من مستوى لآخر، على الرغم من النظام المتوازي للتعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية (Barber,1970,56).

ويرى أبوهلال (1992) أن علاقة التعليم بالحراك الاجتماعي علاقة قوية تظهر بوضوح في كافة المجتمعات العربية، ويضرب مثالاً على ذلك ، المجتمع الفلسطيني الذي لعب فيه التعليم دورا مهما في تحسين فرص حياة أفراده ، بل كان التعليم –وخاصة بعد أن فقدت الأرض مصادر الرزق– أهم عامل في حياة أفراد الشعب الفسطيني؛ لذلك نرى أن لدى الفلسطينيين إقبالاً متزايدا على التعليم (أبو هلال ، 1992،237).

والمتتبع للدراسات التربوية والاجتماعية التي أجريت حول التعليم وعلاقته بالحراك الاجتماعي، يجد أن معظم الدراسات أشارت إلى أن التعليم بشكل عام من أبرز القوى المؤثرة في حركة الأفراد وانتقالهم من مكانة إلى أخرى؛ ونتيجة لهذه الأهمية؛ فقد ساد الاعتقاد منذ بداية القرن العشرين بأن الزيادة في التحصيل العلمي تؤدي بشكل طبيعي إلى التقارب في الدخل والمكانة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، فكلما زاد المستوى التعليمي للفرد، زادت فرصته في الحصول على وظيفة ذات مكانة اجتماعية تتناسب مع مستواه التعليمي؛ ومن ثم يستطيع الفرد التحرك في السلم الاجتماعي، وأن التقدم التكنولوجي الحادث في المجتمعات يؤدي إلى الحاجة إلى أصحاب المهارات العالية التي تتطلب مستويات مرتفعة من التعليم والتدريب، وفي هذه الحالة يصبح النجاح في التعليم هو الوسيلة الرئيسية للحراك الاجتماعي الصاعد، والفشل فيه سبباً للحراك الهابط (محافظة وزميله ، 1997:5) .

هـ – التكنولوجيا

يعد التقدم التكنولوجي من أبرز العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي ، فقد كان للاختراعات الحديثة أثر مهم في إحداث حراكات اجتماعية في العديد من المجتمعات الإنسانية، فالسيارة والمذياع والتلفزيون والحاسوب وشبكة المعلومات (الإنترنت)أحدثت حراكا اجتماعيا لا يخفى على أحد في هذا الزمان . وهذا ما تؤكده النظرية الوظيفية التي فسرت العلاقة بين التكنولوجيا والحراك الاجتماعي، فيرى أنصار هذه النظرية أن التغيرات التكنولوجية في المجتمعات الصناعية أدت إلى حراك اجتماعي مستمر، وذلك من خلال ما تقوم به التغيرات التكنولوجية من زيادة مستوى المهارة المطلوبة لأداء الوظائف زيادة مستمرة، ويتضمن ذلك عمليتين : أولاهما : نقصان نسبة الوظائف التي تتطلب مستوى منخفضا من المهارة، وزيادة نسبة الوظائف التي تتطلب مستوى عاليا من المهارة ، وثانيهما : حدوث زيادة متدرجة في مستوى المهارة المطلوبة داخل الوظائف نفسها(جابر ، 1991:70) .

و – المكانة والدور الاجتماعي :

تؤثر مكانة الفرد المكتسبة التي تشير إلى كل ما يحصل عليه الفرد بمجهوده الخاص وأعماله وإنجازاته، وما إلى ذلك من الامتيازات التي تؤثر بفاعلية في حراكه الاجتماعي(أحمد وزميله ، 2002:339). ففي

بعض المجتمعات العربية -كالأردن مثلاً- قد يتبؤأ شخص منصبا عاليا بسبب جهوده الخيرة ودوره الفاعل في المجتمع، كأن ينتخب من قبل الدولة وجيها اجتماعيا، أو شيخا عشائريا لمجرد أنه يسعى للإصلاح بين الناس، والقضاء بينهم بالعدل، فيغيث ملهوفهم ، ويسد حاجة فقيرهم، وغير ذلك من الأفعال التي يصنع بها وجوده الاجتماعي بين أقرانه وأقاربه من أفراد عشيرته.

ح- الحروب والثورات الاجتماعية :

تعد الثورات عاملاً فاعلاً في الحراك الاجتماعي ؛ لأنها تضع نظاما سياسيا محل غيره، وتأتي بأناس كانوا من الدرجة الثانية أو الثالثة، وتضعهم في أعلى المراتب ، فيصبحوا قادة وزعماء , كما تعمل الحروب والانتفاضات الاجتماعية والثورات السياسية والصناعية والاقتصادية والدينية على سرعة الحراك . فقد تهوي مكانة كثير من الأشخاص إلى الحضيض وينتقلون إلى طبقة الفقراء أو الطبقة الدنيا بعد أن كانوا من الطبقة العليا ، وتجد عكس ذلك يحدث عند بعض الطبقات التي تفيد من الحروب، وتثري على حسابها، وتنتقل من الطبقة الدنيا إلى العليا، ومنهم من يسمون بأغنياء الحرب، وهذا ما حدث تقريبا في كل المجتمعات التي اشتركت في الحربين العالميتين(أحمد وزميله ، 2002 :399).

الدراسات السابقة :

أعد العزام (1985) دراسة حول أثر الحراك الاجتماعي الصاعد في العلاقات القرابية بين الأسرة الزواجية وأسرة التوجيه، وقد هدفت إلى الإجابة عن التساؤل الذي مفاده ،إلى أي مدى تقلصت أو تلاشت الروابط الاجتماعية القائمة على أسس قرابية بين الأسرة الزواجية الحضرية و الأقارب، وبالتحديد الأقارب أعضاء أسرة التوجيه ،كالوالدين والأخوة والأخوات والأقارب القريبين حتى الدرجة القرابية الثانية؟ وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثرا سلبيا للحراك الاجتماعي الصاعد على العلاقات القرابية بين الأسرة الزواجية وأقارب التوجيه.

وحول العلاقة بين التعليم والحراك المهني، فقد أجريت دراستان الأولى لعبد التواب (1992)، كشفت عن العلاقة بين الحراك المهني والتعليم في ضوء ظاهرة توارث المكانات المهنية واكتسابها، وهدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة التوارث المهني من الآباء إلى الأبناء وأثرها على حراك الأبناء مهنيا واجتماعيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين المستقبل المهني المتوارث والمكتسب، وبين الحراك المهني للأبناء ، فالمكانات المهنية المكتسبة تحقق حراكا مهنيا واجتماعيا في الاتجاهين الصاعد والهابط ، أما المكانات المتوارثة، فتحقق للفرد ثباتا اجتماعيا وعدم حراكه في أي اتجاه . أما الدراسة الثانية فهي دراسة السفطي (1981) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعليم والحراك المهني، وتوصلت إلى أن فرص الحراك المهني الاجتماعي محدودة لوجود تمايز في النسق التعليمي، يجعل أبناء الطبقة العليا محتكرين للمهن ذات المستوى الرفيع .

وتناول جرادات (1994)العلاقة بين التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئات

التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، وقد هدفت دراسته إلى الكشف عن آراء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية حول علاقة التعليم الجامعي في الأردن بالحراك الاجتماعي، واستنتجت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية حول أثر التعليم الجامعي في مستوى الماجستير والدكتوراه على الحراك الاجتماعي .

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي والحراك الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، أجرى محافظة والخصاونة (1996) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الحراك الاجتماعي للأفراد الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية (الأردنية ، اليرموك ، مؤتة ، العلوم والتكنولوجيا ، آل البيت) وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الحراك الاجتماعي للحاصلين على درجة البكالوريوس بالنسبة للمجال الاجتماعي كان متوسطاً، وبالنسبة للمجال الاقتصادي كان متدنياً .

وأجرى Marshal وFirth(1999) دراسة عنوانها الحراك الاجتماعي والرضا الشخصي، هدفت إلى التعرف على درجة رضا عينة من الرجال والنساء الذين انتقلوا من مستوى اجتماعي إلى آخر في بعض البلدان الصناعية في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين انتقلوا من الطبقة الدنيا إلى الطبقة الوسطى غير راضين عن مستوى حراكهم الاجتماعي؛ وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الحياة وعدم مقدورهم الوفاء بمستلزماتهم الحياتية .

وحول علاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي لثلاثة أجيال متعاقبة في الأردن، أعد العبدوني(2003) دراسة ميدانية في مدينة إربد، هدفت إلى الكشف عن علاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي لثلاثة أجيال متعاقبة (منافسة ، ووراثية) في مدينة إربد، توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات الأجيال الثلاثة المتعاقبة : (المنافسة ، والوراثة) على مقياس الحراك الاجتماعي، في حين لم تظهر فروق عند فئة الأجيال الثلاثة المتعاقبة (الوراثة) وحدها .

وأعد الجاير (2005) دراسة حول التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي من وجهة نظر خريجي الجامعات الأساسية، هدفت إلى معرفة وجهة نظر خريجي الجامعات الليبية الأساسية بالتعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي، واستنتجت الدراسة أن التعليم الجامعي في ليبيا له دور فعال، ويشكل عاملاً للحراك الرأسي الصاعد للفرد الخريج .

وتناول Nunn(2007) الحراك الاجتماعي في دراسة له عنوانها (العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي) هدفت إلى الكشف عن مفهوم الحراك الاجتماعي وبيان أهم العوامل المؤثرة فيه، واستنتجت الدراسة أن الحراك الاجتماعي تعبير عن التغير المطلق أو النسبي في حياة الفرد، ويشير التغير المطلق إلى تحسن الوضع

الاقتصادي أو المهني للفرد بشكل مستمر ، في حين أن التغير النسبي يشير إلى الفرص التي تتاح للفرد فتحسن وضعه الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في الحراك الاجتماعي، أهمها : التعليم ، والخبرات المهنية وسوق العمل ، والصحة، وتأثيرات المكان، والعامل الاجتماعي والثقافي .

ملخص الدراسات السابقة ، وموقع الدراسة الحالية منها :

تناولت معظم الدراسات السابقة موضوع التعليم الجامعي وعلاقته بالحراك الاجتماعي في عدد من الدول العربية كالأردن ومصر وليبيا من وجهات نظر متعددة، منها دراسة محافظة (1996) التي اهتمت بالكشف عن علاقة التعليم بالحراك الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وذهبت دراسة الجاير((2005 إلى الكشف عن هذه العلاقة من وجهة نظر خريجي الجامعات الأساسية الليبية . وما يميز هذه الدراسة عن سابقتيها أنها لم تعن بالكشف عن العلاقة بين التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي، بل اهتمت بالكشف عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تحقق لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بحصولهم على الدرجات الجامعية العليا كالماجستير والدكتوراه، وذلك من وجهة نظرهم أنفسهم ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جرادات ((1994التي حملت عنوان (التعليم الجامعي في الأردن وعلاقته بالحراك الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية) ، **وتمثل وجه الاتفاق في** أن كلتا الدراستين حاولتا التعرف على مستوى الحراك الاجتماعي لدى أعضاء هيئات التدريس الجامعي في الجامعات الأردنية، وتميزت هذه الدراسة عن دراسة جرادات (1994) في كونها اهتمت بالكشف عن علاقة الحراك الاجتماعي بعدد من المتغيرات كالجنس والتخصص والخبرة، وهو ما لم تتناوله دراسة جرادات، هذا فضلاً عن أن دراسة جرادات تناولت كافة الجامعات الأردنية الحكومية باستثناء جامعة البلقاء، وهو ما اختصت به الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

– منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج المسحي التحليلي باستخدام استبيان لقياس مستويات الحراك الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية .

– مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الحاملين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في كليات الشمال الأردني التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، والبالغ عددهم (295) عضو هيئة تدريس ، موزعين على كلية عجلون الجامعية ، كلية الحصن الجامعية ، كلية إربد الجامعية ، والجدول أدناه يوضح توزيع مجتمع الدراسة :

جدول رقم (١)

الكلية الجامعية	كلية عجلون الجامعية	كلية الحصن الجامعية	كلية إربد الجامعية	المجموع العام
عدد أعضاء هيئة التدريس	82	120	93	295

– عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (177) عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ، والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدرجة العلمية والتخصص والجنس والخبرة العملية .

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية للمجالات حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الدرجة العلمية	ماجستير	101	%57.1
	دكتوراه	76	%42.9
التخصص	علوم مالية وإدارية	30	%16.9
	علوم أساسية	32	%18.1
	علوم تربوية واجتماعية	49	%27.7
	علوم تطبيقية	66	%37.3
الجنس	ذكر	142	%80.2
	أنثى	35	%19.8
الخبرة العملية	من 1– 5سنوات	82	%46.3
	6–9سنوات	40	%22.6
	من 10فما فوق	55	%31.1
المجموع		177	%100.0

– أداة الدراسة

تحقيقاً لأغراض الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة بحث رئيسة، هي استبانة للكشف عن درجة الحراك الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ، تم تصميم الاستبانة بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع ، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (21) فقرات موزعة على مجالين هما :

– المجال الاقتصادي : وعدد فقراته (10) فقرة من (1–10).

– المجال الاجتماعي : وبلغ عدد فقراته (11) فقرة موزعة من (11–21).

– إجراءات معالجة الأداة

أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج على وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة الحراك (عالية جدًّا ، عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ضعيفة جدًّا) ، وتمثل رقميًّا على الترتيب (5، 4، 3، 2،1)، وعد الباحث الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي (4) فأكثر عالية (أي أن درجة الحراك عالية) ، والتي تحصل على متوسط حسابي ما بين(3–4) فقرات متوسطة ، (أي أن درجة الحراك متوسطة) والتي تحصل على متوسط حسابي أقل من (3) فقرات ضعيفة (أي أن درجة الحراك متدنية).

– صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، ومن قدرتها على القياس، تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة البلقاء التطبيقية . وطلب من المحكمين تزويد الباحث بآرائهم حول الأداة من حيث ملاءمة الفقرات للمجال الذي اندرجت تحته ، ومناسبته الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم حذف بعض الفقرات وتعديلها ، وعدلت الاستبانة بناءً على ذلك وأصبح عدد فقراتها (21) فقرة .

– ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (0.88)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة .

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
المجال الاقتصادي	0.86
المجال الاجتماعي	0.87
الأداة ككل	0.88

– متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات المستقلة، وهي :

1– الدرجة العلمية :

أ – ماجستير

ب – دكتوراه

2– الجنس، وله مستويان:

أ – ذكر

ب – أنثى

3– التخصص، وله أربعة مستويات :

أ – علوم مالية وإدارية

ب – علوم أساسية

ج – علوم تربوية واجتماعية

د – علوم تطبيقية

4– الخبرة العملية، ولها ثلاثة مستويات:

أ – من (1–5) سنوات

ب – من (6–9) سنوات

ج – من (10) فما فوق

ثانياً : المتغير التابع، وهو مستوى الحراك الاجتماعي والاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي .

- تحليل نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول، ومفاده : « **ما مستوى الحراك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؟** » للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات من أوجه الحراك الاجتماعي الذي تحقق لي بعد حصولي على وظيفة عضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ما يلي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحراك
1	14	ارتفعت مكانتي الاجتماعية بين أفراد أسرتي	3.79	80.	متوسط
1	15	أصبحت أصنف في طبقة اجتماعية أفضل من الطبقة الاجتماعية التي سبقت تعييني في الجامعة	3.79	80.	متوسط
3	13	أصبحت مكانتي الاجتماعية أفضل من الذين لم يتمكنوا من التعيين في الجامعة .	3.76	78.	متوسط
4	12	ازدادت علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين .	3.75	86.	متوسط
5	18	ازدادت رغبة الآخرين في التعامل معي والتعرف إلي.	3.71	87.	متوسط
6	16	أصبحت أحظى باحترام وتقدير الآخرين أكثر من ذي قبل	3.66	89.	متوسط
7	11	أصبح أقاربي وأصدقائي يلجأون إليَّ لطلب العون والمساعدة في قضاياهم الاجتماعية	3.58	99.	متوسط
8	21	أصبحت أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين	3.50	92.	متوسط
9	19	ازدادت مشاركتي في المناسبات الاجتماعية	3.46	1.02	متوسط
10	17	اصبحت أكثر مشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية	3.34	93.	متوسط
11	20	غيرت من العادات والتقاليد الاجتماعية التي اعتدت اتباعها سابقا	3.11	1.06	متوسط
		درجة المجال الكلية	**3.59**	**70.**	**متوسط**

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المجال الاجتماعي بلغ (3.59) وبانحراف معياري (.70)، وهي نسبة تشير إلى مستوى حراك متوسط ، أي أن مستوى الحراك الاجتماعي لأعضاء

هيئة التدريس كان متوسطا ، وفقًا للمعيار الذي استخدمه الباحث.وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.11–3.79) ، حيث جاءت الفقرتان (14) و (15) ونصهما "ارتفعت مكانتي الاجتماعية بين أفراد أسرتي"، «وأصبحت أصنف في طبقة اجتماعية أفضل من الطبقة الاجتماعية التي سبقت تعييني في الجامعة « في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.79) وانحراف معياري (.80) على التوالي، وهي نسبة تشير إلى مستوى حراك اجتماعي متوسط ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (13) والتي تنص على أنه «أصبحت مكانتي الاجتماعية أفضل من الذين لم يتمكنوا من التعيين في الجامعة « بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبانحراف معياري (.78)، وهي نسبة تشير إلى مستوى حراك اجتماعي متوسط ، على حين جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "غيرت من العادات والتقاليد الاجتماعية التي اعتدت اتباعها سابقا" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (1.06)، وتشير هذه النسبة إلى مستوى حراك اجتماعي متوسط .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ومفاده : **ما مستوى الحراك الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاقتصادي ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات من أوجه الحراك الاقتصادي الذي تحقق لي بعد حصولي على وظيفة عضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ما يلي :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحراك
1	1	أصبح دخلي أفضل من ذي قبل	3.71	93.	متوسط
2	5	تهيأت لي فرص عمل أفضل من الذين لم يتمكنوا من الحصول على مثل وظيفتي الجامعية.	3.69	92.	متوسط
3	2	أصبح مستواي الاقتصادي أفضل مما كان سابقا	3.58	93.	متوسط
4	6	أصبحت أكثر قدرة على تأمين مستلزمات أبنائي التعليمية والصحية .	3.56	98.	متوسط
5	1	أصبحت مؤهلاً لتولي مناصب إدارية في الكلية التي أعمل بها	3.46	1.12	متوسط
6	3	ازدادت قدرتي على مواجهة متطلبات الحياة المادية.	3.45	93.	متوسط
7	7	زادت قدرتي على تنمية مواردي الاقتصادية.	3.39	97.	متوسط
8	8	أصبحت أكثر قدرة على التنقل بسيارتي الخاصة من مكان عملي وإليه .	3.36	1.13	متوسط
9	4	أسكن في بيت أفضل من البيت الذي كنت أسكنه قبل تعييني في الجامعة	2.95	1.15	متدن
10	9	زادت قدرتي على ادخار جزء من دخلي الشهري لتلبية مطالب المستقبل.	2.86	1.24	متدن
		درجة المجال الكلية	3.40	81.	متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الاقتصادي بلغ (3.40) وبانحراف معياري (.81)؛مما يشير إلى أن هناك مستوى حراك اقتصادي متوسط ، وفقا للمعيار الذي استخدمه الباحث . أي أن مستوى الحراك الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية كان متوسطا ، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.71–2.86) حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على أنه «أصبح دخلي أفضل من ذي قبل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) وانحراف معياري (.93)، وهي نسبة تشير إلى مستوى حراك اقتصادي متوسط ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (5) التي تنص على أنه "تهيأت لي فرص عمل أفضل من الذين لم يتمكنوا من الحصول على مثل وظيفتي الجامعية» بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وبانحراف معياري (.92)، ويشير المتوسط الحسابي إلى مستوى حراك اقتصادي متوسط ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (2) ونصها " أصبح مستواي الاقتصادي أفضل مما كان سابقا»، بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري (.93)، وتشير هذه النسبة إلى مستوى حراك اقتصادي متوسط ، على حين جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "زادت قدرتي على ادخار جزء من دخلي الشهري لتلبية مطالب المستقبل" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (1.24) ، مما يشير إلى مستوى حراك اقتصادي متدن .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، ومفاده: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات المجال الاجتماعي ككل، وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المتغير التابع (الحراك الاجتماعي)، وكذلك للمتغيرات المستقلة (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)، والجدول (٦) أدناه يبين ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع و للمتغيرات المستقلة

نوع المتغير	رمز المتغير	المتغير	المستوى	رمز المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تابع (متنبأ به)	y	الحراك الاجتماعي			177	3.59	0.70
المستقل (متنبئ)	x_1	الدرجة العلمية	ماجستير	1	101	1.43	0.50
			دكتوراه	2	76		
	x_2	التخصص	علوم مالية وإدارية	1	30	2.85	1.10
			علوم أساسية	2	32		
			علوم تربوية واجتماعية	3	49		
			علوم تطبيقية	4	66		
	X_3	الجنس	ذكر	1	142	1.20	0.40
			أنثى	2	35		
	X_4	الخبرة العملية	من 1- 5سنوات	1	82	1.85	0.87
			6-9سنوات	2	40		
			من 10فما فوق	3	55		

يلاحظ من الجدول (٦) أعلاه، أن هناك اختلافا في المتوسطات الحسابية للمتغيرات المستقلة، وكذلك في انحرافاتها المعيارية، حيث بلغ أعلاها(3.59)للمتغير التابع (الحراك الاجتماعي) ، وأدناها (١,٢٠) لمتغير الجنس.

كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية) ومتغير الحراك الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (٧) أدناه يبين ذلك.

جدول (٧)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية) والحراك الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير المستقل	الحراك الاجتماعي
الدرجة العلمية	*0.42
التخصص	*0.31
الجنس	-0.09
عد سنوات الخبرة	*0.46

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a =0.05)

يتبين من الجدول (٧) أعلاه، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين متغير (الدرجة العلمية،

والتخصص، وعدد سنوات الخبرة) من جهة، ومتغير الحراك الاجتماعي من جهة أخرى، حيث بلغ أعلاها (٠,٤٦) بين متغير عدد سنوات الخبرة والحراك الاجتماعي، وأدناها (٠,٣١) بين متغير التخصص والحراك الاجتماعي . كما يتبين وجود علاقة سالبة وغير دالة إحصائيا بين متغير (الجنس)، ومتغير الحراك الاجتماعي ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٠٩-).

واستخدام وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise)، الذي يستخدم لتحديد أي من المتغيرات، التي أدخلت في المعادلة؛ لتزودنا بالتنبؤ بالحراك الاجتماعي، لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان هناك متغير تابع واحد، هو الحراك الاجتماعي ، وأربعة متغيرات متنبئة، هي: (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية). وقد استخدم مستوى الدلالة الإحصائية(a =٠,٠٥) للدخول في المعادلة، ومستوى الدلالة الإحصائية (a=٠,١٠) للخروج منها. ويبين الجدول (٨) أدناه نتائج التحليل المتعلقة بقدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالحراك الاجتماعي، لدى أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرضٌ لذلك.

جدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise) لأثر المتغيرات المستقلة الأربعة والمتنبئة بالحراك الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة

المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	التباين المفسر(R^2)	التغير في (R^2)	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	2.218				13.793	*0.000
عدد سنوات الخبرة	0.299	0.372	0.212	0.212	5.798	*0.000
الدرجة العلمية	0.386	0.274	0.314	0.102	3.986	*0.000
التخصص	0.093	0.147	0.332	0.018	2.180	*0.031

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = 0.05)**

يتبين من الجدول (٨) أعلاه، أن ثلاثة متغيرات على الترتيب (عدد سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، والتخصص) فسرت التباين بالحراك الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث استطاعت هذه المتغيرات معا، تفسير ما نسبته (٣٣,٢٪) من التباين في الحراك الاجتماعي. كما يتبين من الجدول (٨) أعلاه أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالحراك الاجتماعي، لدى أفراد عينة الدراسة، كان متغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث فسر وحده ما نسبته (٢١,٢٪) من التباين في الحراك الاجتماعي، ثم تلاه متغير (الدرجة العلمية)، حيث فسر ما نسبته (١٠,٢٪) من التباين في الحراك الاجتماعي، وأخيرا متغير (التخصص) حيث فسر

ما نسبته (١,٨٪) من التباين في الحراك الاجتماعي، وجميع هذه النسب ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، كما أن افتراضات تحليل الانحدار متحققة، والأشكال الآتية تبين ذلك.

شكل (١)

افتراض التوزيع الطبيعي

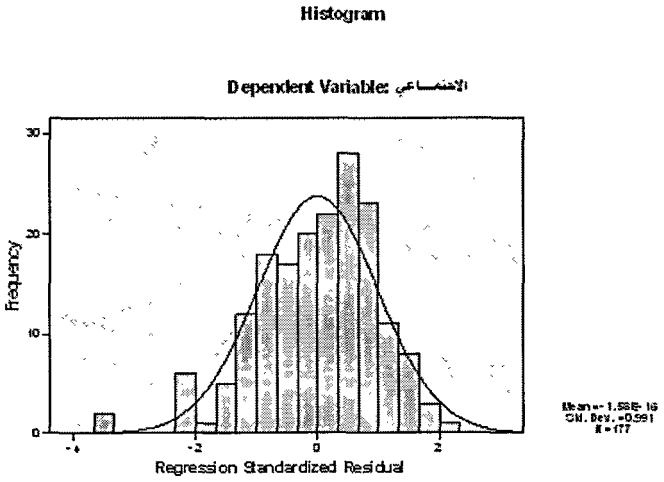

شكل (٢)

افتراض الانحدار الخطي

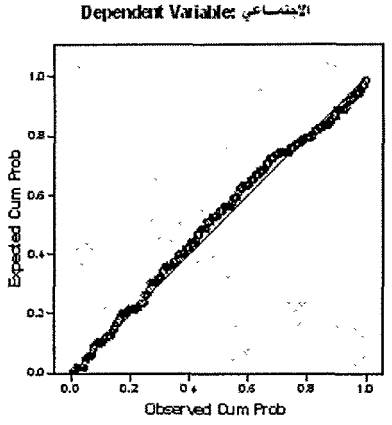

شكل (٣)

التوزيع العشوائي للبواقي

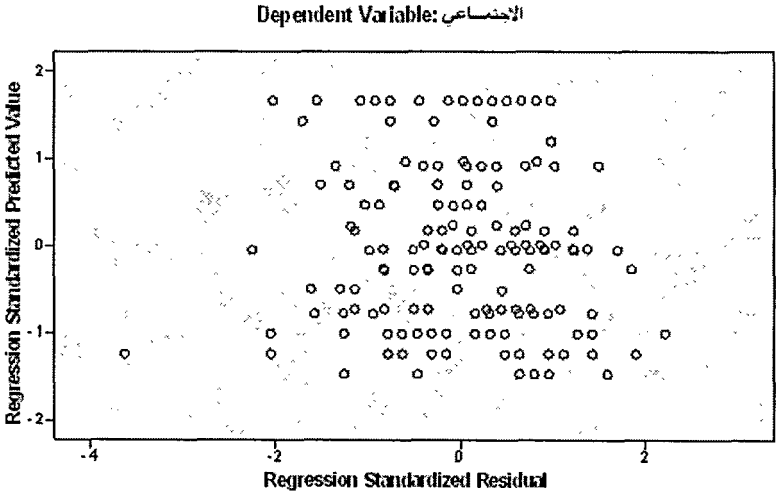

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، ومفاده: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات المجال الاقتصادي ككل، وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المتغير التابع (الحراك الاقتصادي)، وكذلك للمتغيرات المستقلة (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)، والجدول (٩) أدناه يبين ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع و للمتغيرات المستقلة

نوع المتغير	رمز المتغير	المتغير	المستوى	رمز المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تابع(متنبأ به)	y	الحراك الاقتصادي			177	3.40	0.81

نوع المتغير	رمز المتغير	المتغير	المستوى	رمز المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستقل (متنبئ)	x_1	الدرجة العلمية	ماجستير	1	101	1.43	0.50
			دكتوراه	2	76		
	X_2	التخصص	علوم مالية وإدارية	1	30	2.85	1.10
			علوم أساسية	2	32		
			علوم تربوية واجتماعية	3	49		
			علوم تطبيقية	4	66		
	X_3	الجنس	ذكر	1	142	1.20	0.40
			أنثى	2	35		
	X_4	الخبرة العملية	من 1– 5سنوات	1	82	1.85	0.87
			6–9سنوات	2	40		
			من 10فما فوق	3	55		

يلاحظ من الجدول (٩) أعلاه، أن هناك اختلافا في المتوسطات الحسابية للمتغيرات المستقلة، وكذلك في انحرافاتها المعيارية، حيث بلغ أعلاها (٣,٤٠) للمتغير التابع (الحراك الاقتصادي)، وأدناها (١,٢٠) لمتغير الجنس.

كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)، ومتغير الحراك الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (١٠) أدناه يبين ذلك.

جدول (١٠)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية) والحراك الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير المستقل	الحراك الاقتصادي
الدرجة العلمية	0.54*
التخصص	0.37*
الجنس	-0.10
عد سنوات الخبرة	0.51*

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a =0.05)**

يتبين من الجدول (١٠) أعلاه، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا، بين متغير (الدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة) من جهة، ومتغير الحراك الاقتصادي من جهة أخرى، حيث بلغ أعلاها (٠,٥٤) بين متغير الدرجة العلمية، والحراك الاقتصادي، وأدناها (٠,٣٧) بين متغير التخصص، والحراك الاقتصادي. كما يتبين وجود علاقة سالبة وغير دالة إحصائيا بين متغير (الجنس)، ومتغير الحراك الاقتصادي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,١٠-).

واستخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise)، لتحديد أي من المتغيرات التي أدخلت في المعادلة، والتي تزودنا بالتنبؤ بالحراك الاقتصادي، لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان هناك متغير تابع واحد، هو الحراك الاقتصادي، وأربعة متغيرات متنبئة، هي: (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية). واستخدم مستوى الدلالة الإحصائية(a =٠,٠٥) للدخول في المعادلة، ومستوى الدلالة الإحصائية (a=٠,١٠) للخروج منها. ويبين الجدول (١١) أدناه نتائج التحليل المتعلقة بقدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالحراك الاقتصادي، لدى أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرضٌ لذلك.

جدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise) لأثر المتغيرات المستقلة الأربعة المتنبئة بالحراك الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة

المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	التباين المفسر(R^2)	التغير في (R^2)	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	1.509				9.056	*0.000
الدرجة العلمية	0.607	0.375	0.288	0.288	6.058	*0.000
عدد سنوات الخبرة	0.360	0.388	0.436	0.148	6.740	*0.000
التخصص	0.126	0.173	0.461	0.025	2.855	*0.005

× **ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = 0.05)**

يتبين من الجدول (١١) أعلاه، أن ثلاثة متغيرات على الترتيب (الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص) فسرت التباين بالحراك الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث استطاعت هذه المتغيرات معا، تفسير ما نسبته (٤٦,١٪) من التباين في الحراك الاقتصادي. كما يتبين من الجدول (11) **أعلاه** أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالحراك الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة ،كان متغير (الدرجة العلمية)، حيث فسر وحده ما نسبته (٢٨,٨٪) من التباين في الحراك الاقتصادي، ثم تلاه متغير (عدد سنوات الخبرة) حيث فسر ما نسبته (١٤,٨٪) من التباين في الحراك الاقتصادي، وأخيرا متغير (التخصص) حيث فسر ما نسبته (٢,٥٪) من التباين في الحراك الاقتصادي، وجميع هذه النسب ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠). كما أن افتراضات تحليل الانحدار متحققة، والأشكال الآتية تبين ذلك.

شكل (١)

افتراض التوزيع الطبيعي

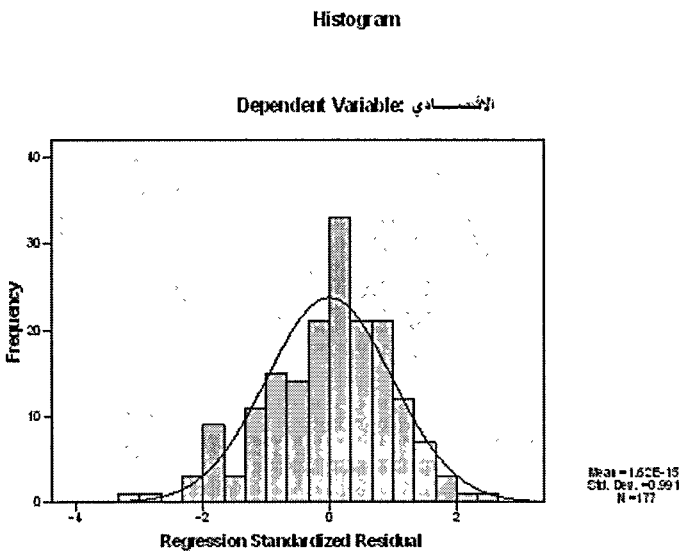

شكل (٢)

افتراض الانحدار الخطي

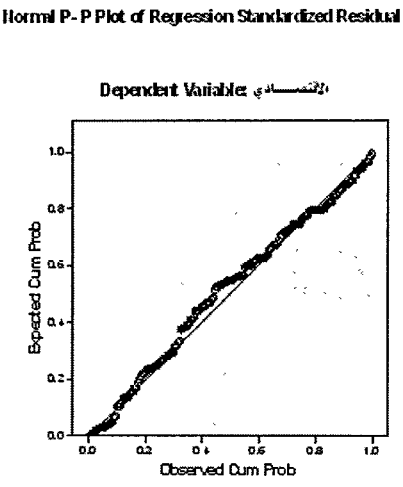

شكل (٣)

التوزيع العشوائي للبواقي

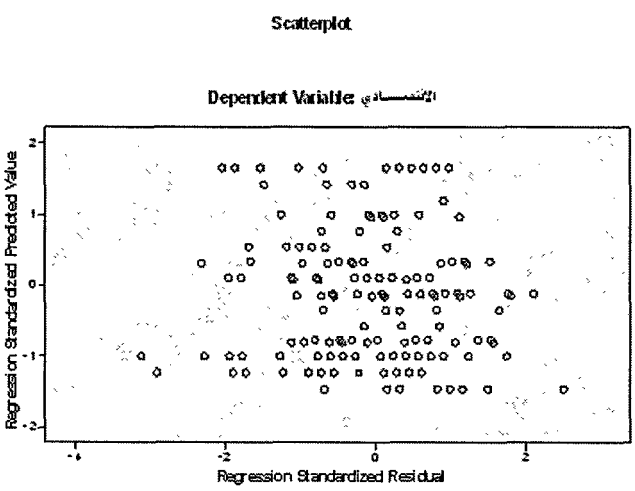

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، ومفاده : " ما مستوى الحراك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية "؟

اتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المجال الاجتماعي بلغ (3,59) وبانحراف معياري (.70) وهي نسبة تشير إلى مستوى حراك متوسط ، أي أن مستوى الحراك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس كان متوسطا ، وفقا للمعيار الذي استخدمه الباحث . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين أجريت عليهم هذه الدراسة يمكن تصنيفهم على النحو الآتي :

– منهم من سبق له العمل في قطاعات مهنية مختلفة كالتربية والتعليم والصحة والمؤسسات والدوائر الحكومية، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في جامعة البلقاء التطبيقية بعد متابعته دراسته الجامعية العليا، وحصوله على درجتي الماجستير والدكتوراه، فتغيرت تبعا لذلك مكانته الاجتماعية نحو الأفضل مقارنة بما كان عليه سابقا .

– صنف آخر حصل على درجته الجامعية العليا (الماجستير أو الدكتوراه)، ومكث زمنا طويلا بعد تخرجه دون أن يحصل على فرصة عمل جامعي ترفع من مكانته الاجتماعية بين أفراد مجتمعه ، وبعد طول انتظار أتيح له فرصة التعيين في جامعة البلقاء االتطبيقية، فتغيرت– تبعا لذلك– مكانته الاجتماعية نحو الأفضل .

– صنف تعين في جامعة البلقاء بشهادة البكالوريوس، وتابع تعليمه، ونال درجتي الماجستير والدكتوراه؛ فتغيرت مكانته الاجتماعية تغيرا إيجابيا .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة محافظة وزميله (1996) التي أشارت إلى أن مستوى الحراك الاجتماعي للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى في الجامعات الحكومية الأردنية كان متوسطا .

– مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، ومفاده : ما مستوى الحراك الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟

تبين من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الاقتصادي بلغ (3,40) وبانحراف معياري (.81) مما يشير إلى مستوى حراك اقتصادي متوسط ، وفقا للمعيار الذي استخدمه الباحث . أي أن مستوى الحراك الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية كان متوسطًا ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جامعة البلقاء التطبيقية عدلت من سلم الرتب والرواتب لأعضاء هيئة التدريس العاملين فيها؛ الأمر الذي ترتب عليه تحسن مستواهم الاقتصادي . فبعد أن كان عضو هيئة التدريس الذي يحمل درجة الدكتوراه، يعين برتبة مدرس وراتب لا يتجاوز ستمائة دينار أردني، عدلت رتبته وراتبه فأصبح يعين برتبة أستاذ مساعد، وراتب يقدر بتسعمائة دينار أردني .

وتتفق هذه الدراسة في نتيجتها مع دراسة الجاير (2005) .وتختلف مع دراسة محافظة وزميله (1996) ودراسة جرادات(1994) اللتين استنتجتا أن مستوى الحراك الاقتصادي لعينة الدراستين كان متدنيا .

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الثالث والرابع، ومفادهما : « هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات المجالين الاجتماعي والاقتصادي ككل، وكل من المتغيرات (الدرجة العلمية، والتخصص، والجنس، والخبرة العملية)؟.

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الدرجة العلمية:

- كشفت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير (الدرجة العلمية) من جهة، ومتغيري الحراك الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمع الأردني، يعلي من شأن ذوي الدرجات العلمية العليا ، فكلما علت شهاداتهم العلمية علت منزلتهم الاجتماعية ، ولعل هذا ما يفسر اهتمام أفراد المجتمع الأردني، بمواصلة تعليمهم العالي، وعدم الاكتفاء بالدرجة العلمية الأولى (البكالوريوس). هذا فضلاً عن التفاوت الواضح بين أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه، وبين أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير في الرواتب، إذ تقدر رواتب أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه بتسعمائة دينار أردني، وستمائة دينار لحملة درجة الماجستير، الأمر الذي يترتب عليه حراك

اقتصادي مرتفع لعضو هيئة التدريس من حملة الدكتوراه، إذا ما قيس بنظيره من حملة درجة الماجستير .

وتتفق هذه الدراسة بنتيجتها مع دراسة الجاير (2005) التي أثبتت أن حملة شهادة الدكتوراه في الجامعات الأساسية الليبية، هم أكثر حراكا من غيرهم من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه . وجاءت الدراسة الحالية مخالفة لنتيجة دراسة جرادات (1994) التي استنتجت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح حملة الدكتوراه، في الحراك الاجتماعي .

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير التخصص:

– أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير (التخصص) من جهة، ومتغير الحراك الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى، كما أثبتت أن أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصصات التطبيقية، هم أكثر حراكا من غيرهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التخصصات التطبيقية، كالعلوم الهندسية والرياضية والحاسوبية تتيح لأصحابها الحصول على أعمال ومشاريع إضافية تدر عليهم دخلاً –يسهم بفاعلية– في زيادة حراكهم الاجتماعي والاقتصادي، وتحسن من نوعية حياتهم، مقارنة بغيرهم من أعضاء هيئة التدريس، ذوي التخصصات التربوية والاجتماعية والأساسية، الذين قصدتهم الدراسة الحالية. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتيجة دراسة محافظة وزميله(1994) التي أثبتت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية، في مستويات الحراك الاجتماعي والاقتصادي لعينة الدراسة، وجاءت هذه الفروق لصالح التخصصات العلمية التطبيقية.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة وغير دالة إحصائية بين متغير (الجنس) ومتغيري الحراك الاجتماعي والاقتصادي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التشريعات والقوانين التي تنظم حياة المواطن الأردني، تؤكد على أن جميع الأردنيين متساوون في الحقوق والواجبات، ولا فرق بينهم، ذكورا كانوا أم إناثا، فالمجتمع الأردني يعلي من مكانة عضو هيئة التدريس الذكر والأنثى على حد سواء . كما أنه لا فرق بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس، في جامعة البلقاء التطبيقية فيما يتقاضون من رواتب، الأمر الذي ترتب عليه تساويهم في الحراك الاجتماعي والاقتصادي.

وتخالف نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة الجاير(2005) التي أثبتت أن هناك فروقا في مستويات الحراك الاجتماعي لصالح الإناث. وجاءت أيضا مخالفة لدراسة محافظة وزميله(1996) التي أثبتت وجود فروق إحصائية، في مستويات الحراك الاجتماعي لصالح فئة الذكور .

رابعاً : مناقشة النتائج الممتعلقة بمتغير الخبرة العملية:

أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير (الخبرة العملية) من جهة، ومتغير الحراك الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى، وتفسير هذه النتيجة أن عضو هيئة التدريس يمنح علاوة مالية عن كل سنة خبرة قضاها في التدريس الجامعي، كما أن سنوات الخبرة تؤهل عضو هيئة التدريس في تقلد بعض المراكز الإدارية التي يحصل بفضلها على علاوة مالية تسهم بفاعلية في حراكه الاقتصادي والاجتماعي، بالاضافة إلى أن سنوات الخبرة تعد شرطا أساسيا في انتقال عضو هيئة التدريس من رتبة إلى أخرى، وكل ذلك له أثر كبير في زيادة دخله المادي، وانتقاله إلى مكانة اجتماعية متميزة تتناسب مع خبرته الطويلة في التدريس الجامعي. وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها، مع نتيجة دراسة محافظة (1996) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح الخبرة العملية.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- إجراء دراسة مقارنة بين مستويات الحراك الاجتماعي في جامعة البلقاء التطبيقية وإحدى الجامعات الأردنية الحكومية الأخرى .

- ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس الجامعي؛ وذلك بتحسين أوضاعهم المالية؛ لما في ذلك من أهمية تعكس إيجابا على حراكهم الاجتماعي، وارتفاع مكانتهم الاجتماعية.

- فتح المجال أمام أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير في كافة الجامعات الحكومية لمواصلة تعليمهم العالي، ونيل درجة الدكتوراه؛ لأهمية ذلك في رفع مستوى أدائهم، وتحسن مستوى حراكهم الاجتماعي والاقتصادي .

قائمة المراجع:

- أبو هلال ، أحمد ، وعثمان ، إبراهيم،(1992)،علم الاجتماع التربوي،(ط1)،عمان ، جامعة القدس المفتوحة ،ص237.

- أحمد ، غريب سيد ، وعبدالمعطي ، عبد الباسط ،(2002) ،المدخل في علم الاجتماع المعاصر ،(ط1) ،الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص338، 339،339.

- جابر ، نعيمة حسن ،(1991)،التعليم والحراك الاجتماعي في منطقة صناعية بالمجتمع المصري، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر، ص70.

- الجاير ، منصور الجاير،(2005)،التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي من وجهة

نظر خريجي الجامعات الأساسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ،ص10،15 .

- جرادات، محمد سليمان ،(1994)، التعليم الجامعي في الأردن وعلاقته بالحراك الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، ص8.

- الجولاني ، فادية عمر،(1997)،علم الاجتماع التربوي ،(د.ط).مصر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص35

- الرشدان ، عبدالله ،(1999) ، علم اجتماع التربية ، عمان ، دار الشروق ، 343.

- السرابي ، سهام محمد ،(2003)، علاقة مستوى التعليم الجامعي ومتغيرات أخرى بمستوى الحراك الاجتماعي للمرأة الأردنية العاملة في القطاع العام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان الأردن ، ص14،18،27.

- السفطي ، (1981) ، مديحة ، العلاقة بين التعليم والحراك المهني، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المجلد18 ، العدد2-1 .

- السيد ، ياسين ، (1974) ، مشكلة التدرج الاجتماعي في علم الاجتماع المعاصر ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد11 ، العدد 3، ص347 .

- الشرفات ، خالد فياض ،(2006) ، " النشاط الاقتصادي غير الرسمي والحراك الاجتماعي في البادية الشمالية الشرقية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، ص43 .

- شروخ ، صلاح الدين ،(2004)،علم الاجتماع التربوي ،(ط1) ، طرابلس : دار العلوم ، ص146.

- الشيزاوي ، محمد بن علي بن محمد ، (2003) ،» الحراك الاجتماعي في مدينة صحار بسلطنة عمان « ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن ، ص71 .

- عبد التواب ، عبدالإله التواب ،(1992).الحراك المهني والتعليم في ضوء ظاهرة توارث واكتساب المكانات المهنية ، دراسات تربوية ، القاهرة ، المجلد الثامن ، ج47، ص253.

- عبدوني ، كامل ،(2003)،علاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي لثلاثة أجيال متعاقبة في

الأردن ،دراسة حالة في مدينة إربد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن .

- عزام ، إدريس.(1985)، أثر الحراك الاجتماعي الصاعد على العلاقات القرابية بين الأسرة الزواجية وأسرة التوجيه ، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية ، المجلد12 ، العدد11 ،ص227،223.

- العمايرة ، محمد حسن ،(2005) ، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، (ط5)، عمان ، دار المسيرة ،ص221.

- محافظة ، سامح وخصاونة ، طارق، (1997). التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية ، مجلد 24 ، العدد1، ص120،5.

Barber ، James، jr،(1970)،" Social Mobility and Voting behavior، Rand-Nally and Company، Chicago،Pp70.

Carter V.Cood،(1973)،Dictionary of education، Third Edition Mc-Graw-Hill Book Company،New York،Pp540.

Marshall، Gordon،(1999)،Social Mobility and Personal Satisfaction:evid-countries، the British Journal of Sociology،V50،Pp28-48.

Nunn، Alex ،(2007)،" Factors influencing social mobility"، Britain، -Department for Work and Pensions،Pp1-129.

Sorokin،Pitirim، ،(1959)،"Social and Cultural Mobility"،NewYork، The-Free Press،Pp1-646.